

51- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله جل وعلا في محكم التنزيل والمؤمنون والمؤمنات - [00:00:00](#)

بعضهم اولياء بعض اي في النصرة والمحبة والتأييد والمعاونة والولاية يأمرون بالمعروف. اذا من اهم صفات اهل الايمان الامر بالمعروف ولذا بدأ الله عز وجل به اولا نعم بعد ان ذكر انهم بعضهم اولياء بعض. وكما قال جل وعلا كنتم خير امة [00:00:26](#) طويجات للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقد امروا بالمعروف والنهي عن المنكر على الايمان بالله جل وعلا وذلك اهمية ذلك نعم وان كان الامام بالله هو اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:01:04](#)

نعم وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله فهذه خمس الصفات اولا ولاية بعضهم لبعض بعضهم اولياء بعض الامر الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الثالث اقامة الصلاة الرابع ايتاء الزكاة. ختام ذلك ويطيعون الله - [00:01:32](#)

هو رسوله نعم وكل ما تقدم هو من طاعة الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم هؤلاء هم الذين يرحمهم الله عز وجل جعلنا الله واياكم منهم يا كريم - [00:02:07](#)

لعل الشيخ ابراهيم ينتبه ان الله عزيز حكيم جل وعلا وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وعد الله المؤمنين والمؤمنات الذين تقدمت صفتهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:02:31](#)

خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن فالانهار تجري من تحتهم. نسأل الله من فضله. بخلاف انهار الدنيا ومساكن طيبة نعم وخالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن. في جنات عدن. نسأل الله من فضله - [00:02:56](#) وعدن معناه الاقامة الدائمة نعم عدنا بالمكان اقام به ومن ذلك المعدن. لانه موكوس في باطن الارض. باقي في الارض حتى يستخرج ورضوان من الله اكبر اي اكبر من ذلك كله رضوان الله جل وعلا - [00:03:22](#)

وقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري الذي خرجه البخاري في الصحيح ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يقول لهم ماذا تريدون؟ فيقولون يا ربنا ادخلتنا الجنة وكذا وكذا - [00:03:50](#)

فيقول جل وعلا تريدون غير ذلك يقول احلوا عليكم رضواني اعطيكم اعظم من ذلك وهو اني ارضى عنكم بل اسخط عليكم بعد ذلك ابدا. او كما جاء في هذا الحديث الذي خرجه البخاري. نعم. فرضوان الله اكبر من ذلك كله. ذلك هو الفوز العظيم - [00:04:10](#)

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. الله عز وجل يأمر بجهاد الكفار والمنافقين وجاهد الكفار يكون بالسيف والسنان ويكون بالحجة والبيان واما المنافقون فيكون جهادهم بالحجة والبيان والرد عليهم والانكار عليهم والاعراض - [00:04:39](#)

عنهم ومقاطعتهم ولذا قال جل وعلا واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. نعوذ بالله من ذلك. يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر يحلفون بالله انهم لم يقولوا ذلك - [00:05:10](#)

ولكن الله عز وجل رد عليهم وقال ولقد قالوا كلمة الكفر هم ينكرون انهم يطعنون في الدين ويطعنون بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا كما تعلمون من اعظم الكفر. ولذا قال جل وعلا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد - [00:05:36](#)

الامهم وهنا الخطاب لاهل النفاق الذين يحلفون ما قالوا اي ينكرون مقالتهن كما تقدم وانهم قد كفروا بعد اسلامهم وقد تقدم لنا قصة الذين استهزأوا. قال الله عز وجل لا تعتذروا - [00:06:01](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهم كفروا بعد ايمانهم نعم وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا. قيل هموا بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في اثناء رجوعه صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - [00:06:26](#)

حتى جاء الوحي باخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بما تماثلوا عليه ثم قال عز وجل وما نقموا الا نغناهم الله ورسوله من فضله نعم الله عز وجل قد اغناهم واغنى غيرهم من اهل الايمان الصادق طبعاً اغناهم من فضل - [00:06:54](#)

نعم اغناهم فيما يتعلق بالدين وفيما يتعلق بالدنيا بعد ان كان المؤمنون في حالة شدة وضيق فتح الله عز وجل عليهم الخزائن نعم وذلك بالغنيمة من الكفار نعم وخاصة بعد غزوة حنين حتى انه اعطى عليه الصلاة والسلام صناديد العرب كل واحد مئة من الابل - [00:07:20](#)

فان يتوبوا يك خيراً لهم. الله، عز وجل، يعرض عليهم التوبة مع كل ما فعلوه وان يتولوا يعذبهم الله عذاباً اليماً في الدنيا والاخرة والعذاب نعوذ بالله في الدنيا ودار البرزخ والاخرة ودار البرزخ من الاخرة - [00:07:55](#)

نعم في القبر ومالهم في الارض من ولي ولا نصير نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:18](#)